الأرنب خرنـوق

لولوة البنعلي

رسم وتصميم: سارة الملا

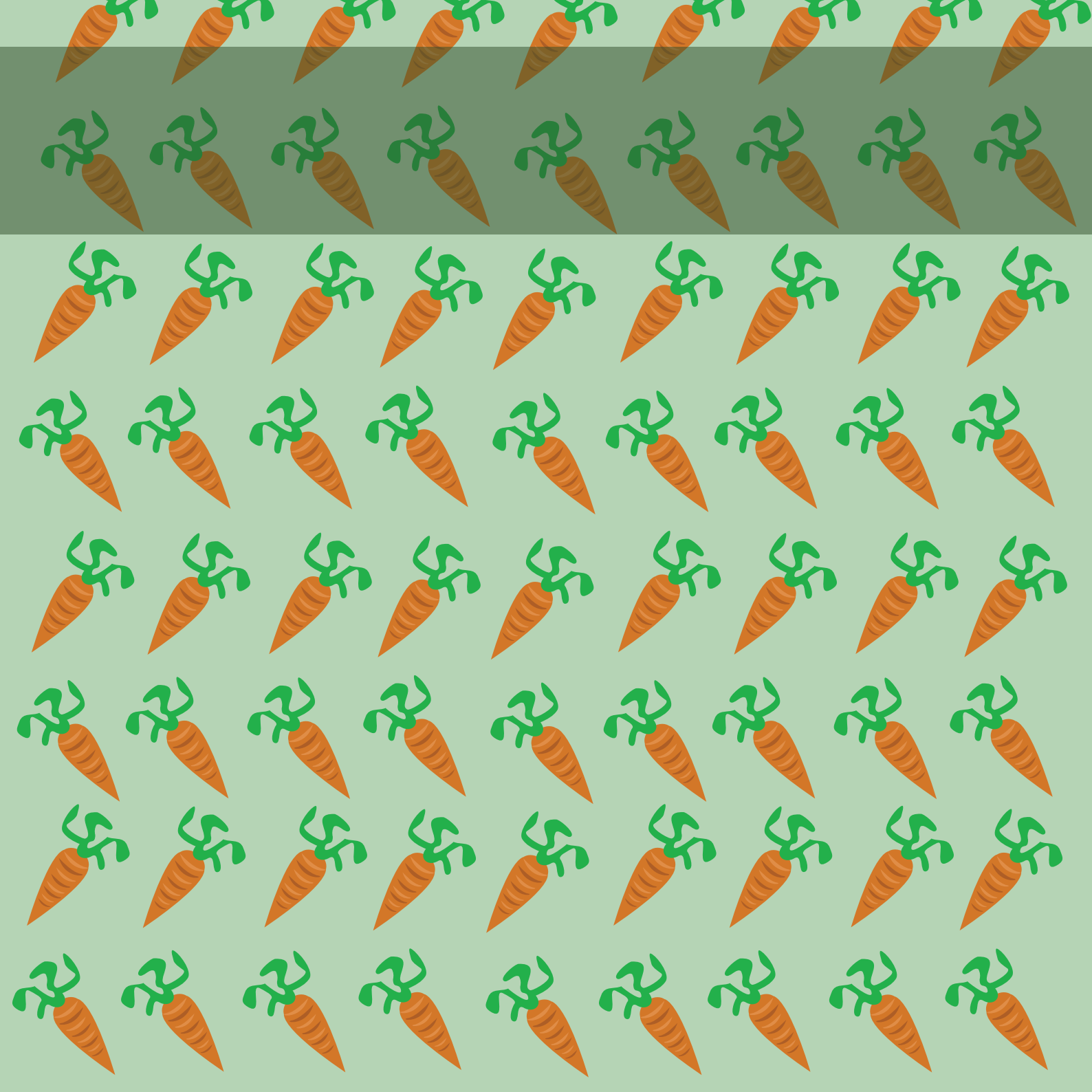

الأرنب خرنوق

تأليف

لولوة البنعلي

رسم وتصميم:

سارة الملا

التعليمات:

لقراءة هذه القصة سنحتاج إلى مقص، صمغ وظرف

١: سنقوم بقراءة التعليمات كاملة وفهمها قبل البدأ

٢: سنقص الشخصيات الموجودة في خلف هذه الصفحة مع العصا للتحريك

٣: سنلصق ظهر الشخصية مع مقدمتها

٤: سنلصق الظرف في الصفحة الأخيرة من القصة لحفظ الشخصيات بعد الإنتهاء من القراءة

٥: سنقوم بتوزيع الأدوار و بالقراءة مع تحريك الشخصيات وفقا للمشهد

كانت الأم (أرنوبة) قد نهضت في الصباح الباكر وقبل أن توقظ صغارها لتجمع الجزر الشهي من الحقل الجنوبيّ الذي يقع خلف المنزل ، والمليئ بأنواع الجزر ، نظّفت الجزر تنظيفاً جيّداً لإزالة الأتربة العالقة به ، ووضعته في سلّة كبيرة لتأكل منه الخرانق الصغيرة قبل ذهابها الى المدرسة .

سارة
الملا

أيقظت الأم (أرنوبة) خرانقها الصغيرة الملونة وهي تهمس بأسمائها بحبّ وحنان ، وتدغدغ فراءها الناعم بلطف ، ثمّ أخذت تسحب اللّحف عن أجسامهما الصغيرة اللّيّنة لتساعدها على النهوض :

اصح يا (أرنوب) ، هيا يا (قفّوز) ، استيقظ يا (جزّور) ، وأنت أيها الكسول (خرنوق) ، هيا أيتها الجميلتان (بلبلة) و(لبلبة) ! كفاكما نومًا ، حان وقت الذهاب الى المدرسة .

سارة الا

سارة الهلا

بعد أن استيقظ أفراد الأسرة كلّهم اجتمعت الخرانق الصغيرة حول مائدة الطعام لتناول وجبة الإفطار قبل الذهاب للمدرسة .

أقبلت الخرانق الصغيرة على الجزر تأكله ، وتقرمشه بسعادة ولذّة ظاهرتين ، ما عدا الأرنب (خرنوق) ذا اللون الأبيض فقد رفض مشاركة إخوته في هذا الطعام ، وذلك لأنه أصبح لا يستسيغ الجزر ، وملّ من أكله كل يوم .

حذّرته أمه (أرنوبة) من رفضه للجزر ، وحدّثته كثيراً عن أهمية هذا النوع من الخضراوات للأرانب ، خاصّة وهي صغيرة مثله ، ففي هذا العمر الصغير تحتاج الأرانب إلى أكل الخضراوات و خاصة الجزر لتنبت أسنانها وتستقيم ، ويقوى بصرها ، ويكتمل بناء جسمها وعظمها ، وتزداد كثافة فرائها .

لم يصغِ (خرنوق) إلى ما تقوله أُمّه ، وخرج من المنزل غاضبًا جائعًا ، توجّه إلى المدرسة مع بقية إخوته ، وقد كان يجرّ قدميه على الأرض جرّا متثاقلاً ،وليس مثل بقية إخوته الأرانب التي كانت تتقافز أمامه بنشاط وصحة ، وضحكاتها تملأ المكان ، فكان يتلكّأ متعمداً حتى بعدت المسافة بينه وبينهم ، سبقه الآخرون ، وسرعان ما غابوا عن ناظريه ، وخلا الطريق الممتد أمامه من صورهم وأصواتهم .

مدرسة
مدرسة
سارة الملا

الحقل الشمالي
المدرسة
البيت

فكّر (خرنوق) عندما وجد نفسه وحيداً بلا رقابة من بقية إخوته أن يذهب إلى الحقل الشماليّ البعيد عند ضفّة النهر، ليبحث عن طعام مختلف غير الجزر ليأكله ويسدّ به جوع معدته ، قبل الذهاب إلى المدرسة ، وعندما فكّر في معدته الخاوية شعر أنّ الجوع الذي يقرص أمعاءه أكثر إلحاحًا من تنبيهات أمّه أن يسلك الى المدرسة الطريق الرئيس فقط ،وتحذيراتها من الابتعاد عن البيت كثيرًا ، أو الدخول في متاهات الغابة وطرقها الملتوية .

وهو في الطريق إلى الحقل الشماليّ البعيد شاهد (خرنوق) صديق أسرته الغراب (حكيم) جاثماً فوق شجرة تفاح كبيرة ، وبعد أن دنا منه (خرنوق) ألقى عليه تحية الصباح ، ثمّ أخذ يشكو إلى الغراب أمه التي تقدم له الجزر كلّ يوم ، وترغمه هو و إخوته على أكله ، استمع الغراب (حكيم) له بصبروهدوء من مقعده فوق الشجرة دون أن يقاطعه.

وبعد أن أنهى (خرنوق) حديثه وشكواه ،قال له الغراب (حكيم) : (يا صغيري (خرنوق) أن الله خلق لكل مخلوق ما يناسبه من طعام ، فالأرانب لا يكتمل غذاؤها بدون الجزر، ويوما ما ستندم على عصيان أمك و إهمال نصيحتها) .

نصحه الغراب (حكيم) بعد ذلك بالعودة إلى مدرسته ، وحذّره من خطورة الحقل الشماليّ المليء بالثعالب الحمراء الماكرة .

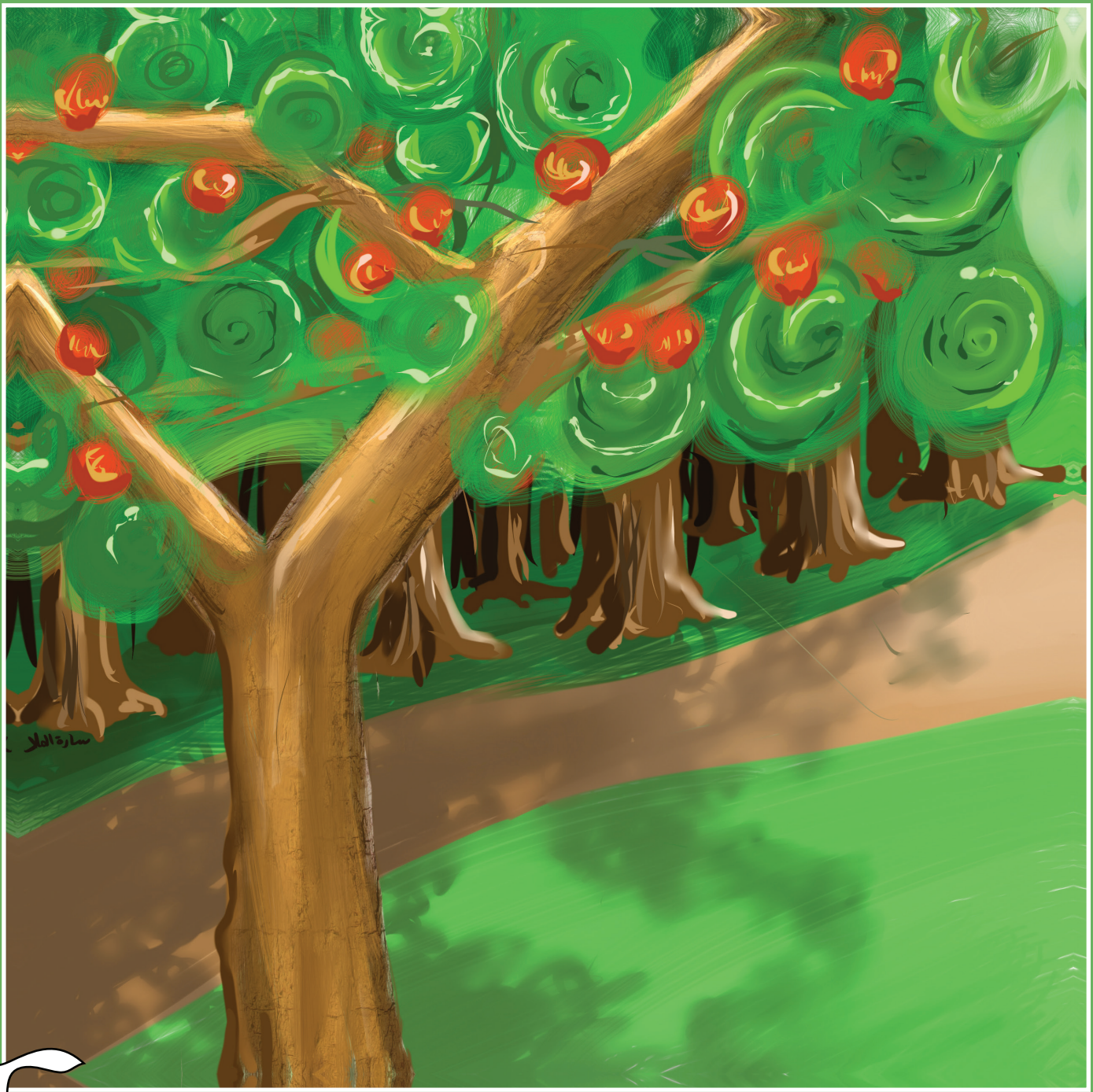

لم يستمع (خرنوق) إلى نصيحة الغراب (حكيم) ، بل لوّح له مبتعداً وتابع القفز بسعادة ناحية الحقل الشماليّ ، وهو يردّد : (نظري قوي ، وقفزاتي سريعة ، سأهزم أيّ ثعلب يقابلني ولن يستطيع الإمساك أو اللّحاق بي) .

وصل (خرنوق) إلى أطراف الحقل ، فشهق شهقة كبيرة حينما رأى الخضراوات الشّهّية ذات الألوان الجميلة المتنوّعه تمتدّ أمام ناظريه في صفوف مستقيمة منظّمة

طماطم حمراء لامعة، خيار أخضر داكن، قرنبيط متفتّح أبيض، قرع ضخم أصفر، خسّ أخضر ناضر وجزر برتقالي زاهي ...

(آآآآآآع ع ع)

صرخ (خرنوق) حانقاً عندما لمح الجزر يطّل برأسه من تحت التربة ، لا يُريد (خرنوق) مشاهدة الجزر ولا اللّون البرتقاليّ بعد اليوم .

أخذ (خرنوق) يثب فرحًا منتشياً بين صفوف الخضراوات مبتعدًا عن صف الجزر مشيحاً بوجهه عنه ، وجعل يأخذ أنفاساً عميقة ليملأ رئتيه من أريج الخضراوات العطر الفوّاح .

وبينما كان (خرنوق) يقف حائراً بأيّ الخضراوات الطازجة والشّهّية يبدأ الأكل ، فاته أن يلحظ طائر البوم الكبير الجاثم فوق الشجرة القريبة والذي كان يرقبه بسعادة ويتحفز للانقضاض عليه ، و ذلك لأن فكره شُغل بمنظر الخضروات أمامه ، ولأن نظره اصبح ضعيفاً من قلة أكل الجزر ، وصارلا يرى إلّا ما هو قريب منه جدّا .

كان طائر البوم العملاق ذو العينين الواسعتين جدّا ، والرأس المرن القادر على الاستدارة في جميع الجهات

يرصد الأرنب (خرنوق) في تنقّلاته وقفزاته السعيدة في الحقل ، ويتهيّأ لاصطياده ، فهو قد قضى الليل كله يبحث عن فريسة دون جدوى ، ولم يستطع النوم في النهار كعادة طيور البوم من شدّة الجوع ، فكان منظر الأرنب (خرنوق) وهو يقفز في الحقل أشهى منظر رآه منذ أمس

لم يصمد البوم طويلاً أمام إغراءات هذا الطعام الشّهيّ الذي يقفز أمامه ، وإغراء لون فرائه الأبيض النظيف الذي يبرق تحت أشعة الشمس ، فانقضّ عليه أسرع من لمح البصر، وقبل أن يدرك (خرنوق) حقيقة ما يحدث له وجد نفسه مقبوضاً عليه بمخالب البوم الحادّة ، ومحمولاً من أذنيه الطويلتين

طار طائر البوم بخرنوق ليعود إلى عشّه سريعاً ، ويأكله ليسد جوعه وينام .

أدرك (خرنوق) أنّه يطير في السماء ولابدّ أنّ هذا الطائر قنصه ليأكله ، ما أكثر ما حذّرته أمّه هو وإخوته من الطيور الكبيرة الجارحة في السماء ، ومن الثعالب الحمراء الماكرة في الحقول ، كان (خرنوق) يتوقع الخطر من داخل الحقل ولم يدر بخلده ان يأتيه الخطر من السماء ، ولكن هل يستسلم (خرنوق) لهذا الطائر ويكون له لقمة سائغة هكذا بكلّ سهولة ؟

لا وألف لا ...

أخذ (خرنوق) يصارع مخالب طائر البوم الحادّة ويقاوم ويقاوم ، وهو يطلق صرخات الاستغاثة علّ أحداً يسمعه وينقذه ، لكن هيهات أن يسمعه أحد ، فالجميع في أعمالهم ومدارسهم ولا أحد غيره يلعب ويمرح في الحقول في مثل هذا الوقت .

هزّ جسمه بقوة ، وحرك قدميه ، وطوّحهما للأمام والخلف بقوّة ليفلت من قبضة البوم العملاق ، مرة بعد مرة وفي ثالث محاولة منه نجح (خرنوق) ، وأفلت من مخالب البوم .

خرّ (خرنوق)على الارض خارج الحقل ، لكنه وبسرعة قام على قدميه وقفز خائفاً ليختبىء بين الحشائش الطويلة بعيداً عن أنظار طائر البوم الذي أخذ يحوم فوق الحقل باحثاً عن وجبة طعامه الهاربة ، وهو يشعر بالجوع والغضب الشديدين .

بعد أن تيقّن (خرنوق) من أن طائر البوم انصرف بعد أن يئس من العثور عليه ، خرج من مخبأه بسرعة ، وأخذ يقفز خائفا ، يتلفّت حوله متوجسّاً حيناً ، و يرفع بصره إلى السماء حيناً آخر ، حتى وصل إلى باب المدرسة .

مدرسة
مدرسة
سارة الملا

في ساحة المدرسة وجد جميع الأرانب تلعب معا بأمان تحت حراسة حارس المدرسة ورعاية المدرّسات، فشعر بالأمن يدخل إلى قلبه ، والخوف يخرج منه، وهدأت أنفاسه المتلاحقة من شدّة الخوف وسرعة القفز، فانضمّ إلى جماعة الأرانب ليستمتع باللّعب وهو آمن مسرور حتى رن الجرس ، ودخلت الأرانب وهو معها إلى الصفوف ليبدأ اليوم الدراسي .

ومن ذلك اليوم أحبّ (خرنوق) أكل الجزر ، وآمن بأهميته للأرانب ، واعتذر إلى أمه وتوسّل إليها أن تسامحه بعد أن قصّ عليها جميع ما جرى له ، فكان درسا نافعا ليس لخرنوق فحسب بل لجميع إخوته ، وتعلمت الأرانب الصغيرة من هذا الدرس أن الصغير يجب أن يستمع إلى نصيحة مَنْ هم أكبر سنّا ، خاصّة الأمّهات والآباء فهم لا يريدون إلّا الخير والسعادة لصغارهم .